فوق الطاولة

د. سعد بساطة

أعـظم النار من مستصغر الشرر

مقالي اقتصادي بحت؛ وليس زراعياً أو تخصصياً بالبيئة كما يبدو؛ فما فائدة التنظير بمبادئ الاقتصاد لبيئة تكاد تتآكل بفعل عامل مثل (الحرائق؛ توسع ثقب الأوزون.. وغيرها)!

كلنا نعرف أنّ الغابات هي الرئة التي تعمل كمصفاة لبيئة المدن من التلوث؛ ومصدر للخشب وكثير من النواتج. والكوارث كفيلة بإزالة الغابات (القص الجائر– الرعي المفرط– الحشرات والأوبئة– وعلى رأسها الحرائق).

وهنا نتساءل حول الحرائق التي اندلعت في بعض غاباتنا وأحراجنا، هل هي ظاهرة طبيعية، عفوية، دورية، أو هي إشارة خطيرة إلى تسارع التدهور في البيئة والمناخ بفعل «التصرفات» الاستهلاكية والانبعاثات الضارة بالطبقات الجوية، والتي هي من فعل البشر، أو مصانع وسيارات وطيارات البشر، وبالتالي بسبب «البترول والغاز» من الآخر، أو هي، في معظمها، بسبب «أخطاء» صغيرة جداً، مثل بقايا عقب سيجارة، تحدث باستمرار، أو هي حرائق «مفتعلة» بغرض قصدي واعٍ، من مشعلي الحرائق في الغابات، كما أعلنت دول مثل إسبانيا والجزائر الصيف الماضي؟!

كل هذه أسئلة واحتمالات لا يجب «إهمال» واحد منها لحساب الآخر، أو شطب احتمالية لمصلحة ثانية، بسبب هوى معين!

يقال إن النار اكتشفت منذ ٤٠٠ ألف سنة قبل الميلاد؛ وأضفت دفئاً على العصر الحجري؛ كلنا ندرك منافعها (الدفء– النور– طهو الأطعمة– تشكيل المعادن..)؛ ولكننا الآن بصدد مناقشة محاذيرها!

ولا نغفل أثناء ذلك النار الافتراضية التي يشعلها البعض بين زملاء العمل؛ أو التي تندلع من خلال سياسات بائسة لمؤسسة ما!

وصل الحال مع مفكر مرموق، مثل «بول كروغمان» أن يتحدث صراحة عن (تسييس قضية المناخ) حيث يقول بمقاله بـ«النيويورك تايمز»، إن السياسات العالمية حول المناخ ربما لا تكون من الناحية العملية قضية مركزية، لكن على البشر أن يدركوا أنها من أهم القضايا التي يجب أن يهتموا بها. وقال صراحة: «يجب علينا تسييس المناخ؛ لأننا أصبحنا نعيش في زمن تتسارع فيه الكوارث المتعلقة به». ويظل السؤال السهل – الصعب: ما حجم السياسة والأجندة الخفية، في تناول موضوع المناخ والبيئة؟ ما الحجم الطبيعي والحقيقي لأثر الصناعات والانبعاثات على البيئة – التي بالمناسبة يبدو أثرها حقيقياً من حيث التصور البدهي؟! وما السبل «النظيفة» من الأغراض السياسية للتعاون وليس «التكايد» السياسي؟! نعم ثمة شكوك، وربما شكوك متطرفة، في عمل أجندة جماعات البيئة وحواضنها السياسية الغربية الليبرالية، وحتى المؤسسات الدولية المُوجهة منها، في عفوية سردية البيئة؛ كيف تُعالج هذه الشكوك؟

دعت الإدارات المختلفة المتنزهين والمزارعين والعاملين في مناطق الغطاء النباتي والمزارع والمراعي لأخذ الحيطة والحذر، وكشفت أن الحرائق تحدث لأسباب عديدة: حرق المخلفات الزراعية، وإشعال النيران للطبخ، وإطلاق الأعيرة النارية، والحرائق العمد لتوسيع الأراضي المعدة للبناء، واستخدام المفرقعات النارية، ورمي الزجاج الذي يتأثر بأشعة الشمس، ما يؤدي إلى تفاقم النيران وتوسعها لمساحات كبيرة يصعب السيطرة عليها وإخمادها.

دعونا نمرح قليلاً: اندلعت النار في مبنى سكني؛ فما كان من المالك إلا أن أهمل مقتنياته؛ وأخذ يذرع الدرج صعوداً وهبوطاً؛ سأله صديقه مستغرباً تصرفه؛ أشار إلى لافتة كتب عليها (في حالة الحريق؛ استعمل الدرج)!

في المقابل، هناك جهات وأسماء كبيرة، تعتقد جازمةً أنَّ الحرائق والفيضانات وانحسارات الأنهار، وعواصف الجليد، أو باختصار كل ظاهرة مناخية مختلفة، بسبب مصانع وسيارات وطيارات ومحطات البشر، فقط، لا غير.

ببساطة: جوابنا على تساؤلات «كروغمان» الملتهبة «الحل بالوضوح ونبذ السياسة والأهواء الإيديولوجية الخفية منها».

جلسة الحكومة

إعفاء معامل الأدوية من الرسوم الجمركية - اختيار الكفاءات لمناصب معاون الوزير والمدير العام

«لجنة معامل الأدوية» لـ«الوطن»: الإعفاءات تدعم الصناعة الدوائية وتضمن عدم انقطاعها

| هناء غانم

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية أمس برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع الصك التشريعي المتضمن إعفاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية ومن كل الضرائب والرسوم الأخرى المفروضة على الاستيراد، وذلك بهدف دعم قطاع الأدوية وللضرورات الناتجة عن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية وما نتج عنها من ازدياد نفقات تحويل قيمة مستوردات المواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية المحلية وارتفاع تكاليف الشحن والتأمين أضعافاً عدة.

كما أجرى مجلس الوزراء خلال جلسته تتبعاً لتنفيذ الموازنة العامة للدولة حتى نهاية حزيران من العام الجاري، شمل حجم الإنفاق الاستثماري في المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي والإداري والخدمي، ونسب التنفيذ والصعوبات التي تواجهه في مختلف القطاعات، وتم التأكيد على ضرورة إعادة ترتيب أولويات المشروعات المدرجة ضمن الخطط الاستثمارية للوزارات والتركيز على المشروعات التي تبلغ نسبتها ٧٥بالمئة فما فوق، كذلك المشروعات الحكومية التي تم إدراجها نتيجة الزلزال، والمشروعات الحيوية التي تنفذ عن طريق التعاون الدولي.

واستعرض المجلس المراحل التنفيذية التي وصلت إليها خطة العمل الوطنية للتعاطي مع تداعيات الزلزال، والاحتياجات الإنسانية الأساسية والخدمات الصحية والاجتماعية المؤمّنة للمتضررين في مراكز الإيواء، وإعادة تأهيل البنى التحتية ذات الصلة بالمنشآت الاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها، وواقع عمليات إزالة الأنقاض وإحصاء الضرر النهائي على الصعيدين العمراني والاقتصادي وإجراءات تحسين الواقع العمراني، إضافة إلى مساعدة المجتمعات المتضررة على استعادة دورة حياتها الطبيعية ونشاطاتها الاقتصادية وتأمين فرص العمل في المناطق التي ضربها الزلزال.

ووجه المهندس عرنوس الوزراء باختيار القيادات الإدارية الكفوءة في جميع مفاصل العمل ولاسيما لشغل مراكز معاون وزير ومدير عام بما يتماشى مع تطلعات المشروع الوطني للإصلاح الإداري، مجدداً التأكيد على المتابعة اليومية لواقع الأسواق والمراقبة المستمرة لمنافذ بيع الجملة واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وأكد المجلس على الدور الأساسي لوزارة التربية في بناء جيل واعٍ ومتعلم وضرورة إعداد خطة متكاملة للنهوض بالعملية التربوية وتطويرها وتأمين متطلباتها، كذلك اتخاذ كل الإجراءات لتعزيز عمل القطاع الصحي العام واستمراره بتقديم الخدمات الطبية والصحية للمواطنين.

وأكد رئيس مجلس الوزراء أهمية البرنامج الوطني للكشف والتدخل المبكر لنقص السمع عند حديثي الولادة الذي تم إطلاقه مؤخراً باعتباره خطوة عملية في مسار تطوير القطاع الصحي، وشدد على الوزارات المعنية نشر الوعي بأهمية البرنامج وتفعيله ووضع الخطط التنفيذية التي تحقق الغاية المرجوة منه بالشكل الأمثل.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي المتضمن تعديل بعض مواد المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١٢ الناظم لاستصلاح الأراضي الزراعية، ومشروع الصك التشريعي المتعلق بتعديل القانون رقم ٤٣ لعام ٢٠٢٢ بما يتيح فتح سقف التمديد لعضو الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ بعد إتمامه سن الخامسة والسبعين وفق ضوابط ومعايير محددة.

ووافق المجلس على عدد من المشروعات الخدمية والتنموية ذات الأولوية في عدد من المحافظات.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد رئيس لجنة معامل الأدوية في نقابة الصيادلة نبيل القصير أن قرار الحكومة الخاص بإعفاء مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوية البشرية من الرسوم الجمركية المحددة في جدول التعريفة الجمركية يسهم بدعم الصناعة الدوائية الوطنية ولو بجزء بسيط وضمان عدم انقطاع بعض أنواعها في ظل الظروف الصعبة التي تمر على سورية، وخاصة أن هناك صعوبة في تأمين الدواء والمواد الأولية ومتممات الإنتاج ولوازمه ما أدى إلى رفع تكاليف الإنتاج.

وأشار القصير إلى أن صناعة الدواء كغيرها من الصناعات لديها تكاليف بحاجة دعم، مشيراً إلى أهمية أن يكون هناك إنصاف في تحديد أسعار الدواء من قبل اللجان حتى تكون الأسعار عادلة وتتناسب مع تكلفة المنتج، لأنه من غير المقبول أن تكون تكلفة المواد الداخلة في صناعة الدواء أعلى من سعر المنتج النهائي، ويجب أن يكون هناك مراعاة في الكلف وخاصة أن العمل بالدواء يخضع لمواصفات قياسية لا يمكن العبث بها.

التجاري يرفع سقف القرض الشخصي حتى ٥٠ مليون ليرة

أكثر من ٣ آلاف شخص اقترضوا ٤٠ مليار ليرة خلال ستة أشهر

| عبد الهادي شباط

أصدر المصرف التجاري السوري قراراً يقضي برفع سقف القرض الشخصي إلى ٥٠ مليون ليرة سورية، بدلاً من ٢٥ مليوناً، وذلك استجابة للطلب المتزايد على القرض.

وتضمن قرار المصرف الجديد رفع قيمة القرض إلى ٥٠ مليون ليرة سورية بضمانة كفلاء موظفين، كما تم تعديل أجل القرض بضمانة كفلاء لتصبح حد أقصى ٧ سنوات، علماً أنه يقبل ضمانة كفيل واحد (موظف قطاع عام أو عسكري) أو اثنين في حال عدم كفاية دخل الكفيل الواحد، ويمكن للمقترض إضافة شريك تسديد واحد بهدف زيادة مبلغ القرض من خلال زيادة مصادر الدخل.

في حين أصبح سقف القرض الشخصي بضمانة عقارية ٥٠ مليون ليرة سورية بدلاً من ٢٥ مليوناً، يسدد خلال مدة لا تزيد على ١٠ سنوات، بضمانة عقارية تغطي ٢٠٠ بالمئة من مبلغ القرض.

وفي حال رغب المتعامل بالحصول على القرض من دون الحاجة لدراسة كفاية الدخل يمكن تقديم ضمانة عقارية تغطي ٣٠٠ بالمئة من قيمة القرض.

وفيما يخص شريك التسديد، يمكن للمتعامل إضافة شريك تسديد واحد سواء كان من الموظفين أم ذوي الدخول المتغيرة مثل أصحاب المنشآت والمهن، أصحاب السجلات التجارية والصناعية.. إلخ وذلك بهدف زيادة مبلغ القرض من خلال زيادة مصادر الدخل.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف مدير في المصرف التجاري السوري أن عدد المستفيدين (المتعاملين) من القرض الشخصي تجاوز حتى ٣٠ حزيران الماضي من العام الجاري ٣١١٦ متعاملاً تجاوزت قيم القروض الشخصية التي حصلوا عليها ٤٠,٣ مليار ليرة، وأنه يمكن للمتعاملين الحاصلين على قرض شخصي سابق، استكمال المبلغ حسب السقف الجديد ٥٠ مليوناً وذلك عبر تعديل مصادر الدخل والضمانات المطلوبة وفق تعليمات القرض الشخصي.

ويعتبر القرض الشخصي إلى جانب القرض التنموي الخاص بتمويل ذوي المهن العلمية من القروض المهمة التي يعول عليها التجاري السوري وفي مقدمة المنتجات المصرفية التي يعمل عليها إلى جانب حزمة من المنتجات المصرفية، حيث اعتبرت مدير التسليف في المصرف رشا زيدان في تصريح سابق لـ«الوطن» أن القرض التنموي يهدف لتنمية ودعم أصحاب المهن العلمية وأن القرض استطاع منح هذه الشريحة امتيازات القرض (الإنتاجي) لجهة السقف المتاح نفسه ٥٠٠ مليون ليرة لكن بشروط أبسط وأكثر مرونة.

موجة الحر تفتك بقطاع الدواجن

أبو دان لـ«الوطن»: الخسائر مرعبة وهناك مداجن نفقت بأكملها والوضع أسوأ من توقعاتنا

| الوطن

أكد مدير عام المؤسسة العامة للدواجن سامي أبو دان أن موجة الحر الشديد أدت إلى نفوق عشرات الآلاف من الدواجن مخلفة وراءها خسائر فادحة.

وأضاف أبو دان في حديث لـ«الوطن»: إن الوضع أسوأ مما نتوقع، وهذا ليس تشاؤماً وإنما جميع المعطيات تؤكد أن هناك خسائر كبيرة طالت قطاع الدواجن والمربون في حالة يرثى لها، موضحاً أن هناك مداجن للقطاع الخاص بأكملها نفقت الدواجن فيها، محذراً أنه في حال استمرت هذه الموجة من الحر فستكون النتائج سيئة جدا على قطاع الدواجن في سورية.

وحول الكميات والخسائر التي طالت هذا القطاع قال: لا نستطيع تحديد الكميات لكن بإمكاني التأكيد أنها مرعبة، وقد وصلت ببعض مداجن القطاع الخاص إلى ٦٠ أو ٧٠ بالمئة من عدد القطيع، لأن موجة الحر جاءت فجأة علماً أن الفترة الحالية حسب المناخ السنوي العام هي فترة تحسن في إنتاج قطاع الدواجن.

وأشار أبو دان إلى أن الاعتماد الرئيسي للمؤسسة على إنتاج بيض المائدة مؤكداً أنه ليس هناك نفوق في هذا النوع لكن هناك انخفاض بكميات الإنتاج للدجاج البياض تراوحت بين ٤ إلى ٦ بالمئة وفي بعض الأماكن هناك نفوق نسبته بين ٨ إلى ١٣ بالمئة من عدد القطعان وذلك حسب المحافظة مبيناً أن هناك مناطق تأثرت أكثر من غيرها كما هو الحال في محافظة حماة وحمص والساحل حيث كان لزيادة الرطوبة أثر سلبي إضافي.

ولتلافي وقوع خسائر جديدة قال: هناك إجراءات وقائية يتم العمل عليها حيث يتم وضع كميات من الثلج في خزانات المياه ورش الحظائر بالمياه من الخارج إضافة إلى القيام بتكليس الأسطح خلال ساعات النهار كما يتم إعطاء فيتامين سي مع المياه مع خافضات للحرارة وأدوية لرفع المناعة.

> عضو مربي الدواجن: تكاليف التبريد مرتفعة جداً ولا بد من تدخل حكومي قبل فوات الأوان

من جهته، عضو لجنة مربي الدواجن مازن مارديني قال إنه وعلى الرغم من الإجراءات الاحترازية التي نقوم بها بسبب ارتفاعات درجات الحرارة، إلا أن الخسائر كبيرة جداً بل هي دمار ضرب قطاع الدواجن موضحاً أن ما يحدث معاناة حقيقية يواجها القطاع من دون أي مساعدة من الجهات الحكومية لافتاً إلى أن درجات الحرارة كانت قاسية على قطاع الدواجن بشكل عام من «أمات» وفروج وبياض، لذلك كان حجم الخسائر كبيراً وهناك مداجن نفقت كل الكميات فيها وهذا يعني خروجها من الإنتاج ولاحقاً سيكون لهذا أثر سلبي على الأسواق.

وأضاف بأنه أساساً هناك خروج لقسم كبير من مربي الدواجن والبياض بعد إخفاق الوعود بتأمين الأعلاف والمحروقات وغيرها، فالمربون يتعرضون لخسائر، والرساميل تتآكل يوماً بعد يوم لأن تربية الدواجن، وتجارة البيض تجارة ضعيفة بسبب ارتفاع أسعار العلف واليوم جاءت موجة الحر لتزيد من معاناة هذا القطاع، لذا نحن بحاجة إلى قرارات جريئة ودعم أكبر لهذا القطاع لاستمرار العمل وللحفاظ على الأمن الغذائي.

ولفت إلى أن تكاليف التبريد مكلفة جداً والمحروقات غير مؤمنة، كما أن بعض المداجن تجهيزاتها بسيطة وغير مجهزة لمثل ارتفاع كهذا بدرجات الحرارة لافتاً إلى ضرورة تدخل الجهات المعنية لحماية قطاع الدواجن قبل فوات الأوان.

تجار الجملة يهاجمون تجار المفرق

مصدرو الفواكه والخضر يحملّون الحر مسؤولية ارتفاع الأسعار

الطيار لـ«الوطن»: حالة جشع كبيرة عند تجار المفرق

| رامز محفوظ

لحقت أسعار الخضر والفواكه ركب الارتفاعات الكبيرة التي شهدتها أسعار معظم أنواع المواد في أسواق دمشق والتي تأثرت بمعظمها بتغييرات سعر الصرف اليومية، فما أسباب ارتفاع أسعار الخضر والفواكه التي من المفترض ألا تتأثر بارتفاع سعر الصرف باعتبارها إنتاجاً محلياً؟ وهل هذا الارتفاع مؤقت نتيجة لتأثر الخضر والفواكه بارتفاع درجات الحرارة أم غيرها من الأسباب الأخرى المؤثرة؟

عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه موفق الطيار بين في تصريح خاص لـ«الوطن» أن هناك عدة عوامل أدت إلى ارتفاع أسعار الخضر مؤخراً أبرزها موجة الحر الشديدة التي أثرت بشكل كبير على الإنتاج وأدت إلى تعرض العديد من أنواع الخضر والفواكه للضرر والتلف مثل البطيخ ما أدى إلى قلة العرض في السوق مقارنة بالطلب، ناهيك عن الارتفاع الكبير في أجور النقل مؤخراً من المحافظات المنتجة إلى سوق الهال بالزبلطاني، مشيراً إلى أن أجرة سيارة النقل من اللاذقية إلى سوق الهال بالزبلطاني والتي تتسع لكمية ٦ أطنان من الخضر والفواكه المتنوعة وفي مقدمة المنتجات المصرفية التي يعمل عليها إلى جانب حزمة من المنتجات المصرفية، حيث اعتبرت مدير التسليف في المصرف رشا زيدان في تصريح سابق لـ«الوطن» أن القرض التنموي يهدف لتنمية ودعم أصحاب المهن العلمية وأن القرض استطاع منح هذه الشريحة امتيازات القرض (الإنتاجي) لجهة السقف المتاح نفسه ٥٠٠ مليون ليرة لكن بشروط أبسط وأكثر مرونة.

> أجور سيارة نقل من اللاذقية إلى سوق الهال في دمشق ارتفعت مليون ليرة خلال شهر

المواطن بالتوازي مع ضعف القوة الشرائية، فضلاً عن انتشار حالة الفوضى والتفاوت في أسعار الخضر والفواكه بين الأسواق الراقية والأسواق الشعبية في دمشق.

وبخصوص حركة الصادرات من الخضر والفواكه إلى دول الخليج بين الطيار بأنها في أسوأ حالاتها والسبب إصدار السلطات السعودية قراراً يسمح فقط للبرادات من موديل ٢٠٠٤ فما فوق بدخول المعبر ما أدى إلى تجمع أعداد كبيرة من البرادات منذ أيام عند المعبر من دون السماح بإدخالها.

وأكد الطيار أن السلطات السعودية تشترط أن تتم مناقلة للبضائع السورية عند معبر جابر بين البرادات السورية والبرادات الأردنية باعتبار أنه لا يتم السماح للبرادات السورية بدخول المعبر من دون مناقلة لكن المشكلة والسبب بتجمع البرادات وجود نحو ٢٧٠٠ براد أردني من موديل عام ٢٠٠٣ وأقل لا يسمح لهم بالدخول إضافة لشكاوى التجار الأردنيين بأنهم غير مضطرين لإجراء مناقلة للبضائع السورية على برادات من موديل عام ٢٠٠٤ فما فوق باعتبار أن الأولوية لهم بنقل البضائع الأردنية عبر هذه البرادات.